اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 19-06-2009 | رقم العـدد: 16877 | رقم الصفحة: 1 | مسلسـل: 2 | رقم القصاصة: 1

عمل خلال الأعوام الأربعة الماضية على تعزيز الدور السعودي وإطلاق التنمية الشاملة

الملك عبدالله رجل المصالحات ومهندس الحوار والسلام

□ الرياض - مدحت القهيدي

■ يوافق اليوم (الجمعة) ذكرى مرور أربعة أعوام على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية. واتسمت هذه الفترة باتزان السياسة الخارجية والداخلية السعودية، والحرص على السلام والأمن الدوليين.

وشكلت السياسة الخارجية حلقة من حلقات تعزيز التعاون الاستراتيجي البنّاء والعلاقات الوثيقة والمميزة التي تربط المملكة بدول العالم في المجالات المختلفة، ما أنعكس إيجابياً على مصالح الشعب السعودي وزيادة التفاهم والتقارب مع شعوب هذه الدول وتبادل المنافع معها.

وكان لخادم الحرمين موقف تاريخي في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) التي عقدت في الكويت في كانون الثاني (يناير) الماضي، إذ أعلن تجاوز مرحلة الخلافات بين العرب، وأسس لبداية مرحلة جديدة في مسيرة العمل العربي المشترك تقوم على قيم الوضوح والمصارحة والحرص على العمل الجماعي في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. وأعرب عن تطلعه إلى أمة إسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر.

وشهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٦ - ٦ - ١٤٢٦هـ المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 19-06-2009 رقم العـدد: 16877 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 2 رقم القصاصة: 2

والزراعة، تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته.

كما اتســم عهد خادم الحرمين بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به من صفـات مميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه، إضافـة إلى حرصه الدائم على سـن الأنظمة وبناء دولة المؤسســات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات.

وحافظت المملكة على الثوابت الإســلامية واســتمرت على نهج الملك المؤســس الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، فصاغت نهضتهـا الحضاريـة ووازنت بين تطورها التنموي والتمسـك بقيمها الدينية والأخلاقية.

وأسفرت زيارات خادم الحرمين للبلدان العربية والإسلامية والدول الصديقـة عن نتائج مثمـرة لمصلحة الاقتصاد الوطنـي، كما فتحت آفاقاً واعدة أمام رجال الأعمال والمســتثمرين الســعوديين، ما يشكل المزيـد من القوة والتطور للاقتصاد الســعودي وانفتاحه الفاعل على الاقتصـادات العالمية، فضلاً عن تعزيز الروابط الاقتصادية مع الدول العربية.

وتجـاوزت البلاد بقيادة خادم الحرمين في مجال التنمية الســقف المعتمـد لإنجـاز العديد من الأهـداف التنموية التـي حددها (إعلان الألفية) للأمم المتحدة العـام ٢٠٠٠، كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

وما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية الزخم الكبير في الجهود للوصول إلى الأهداف المرســومة قبل سقفها الزمني المقرر، والنجاح بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهـداف خطة التنمية الثامنة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءاً من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية البعيدة المدى للمملكة.

وتمكـن خادم الحرمين بحنكتـه ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشـأن الإقليمي والعالمي سياســياً واقتصـادياً وتجارياً. وأصبح للمملكة وجود أعمق فـي المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكلت عنصر دفع قوياً للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمـي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسســاته. ودخلت المملكة ضمن الدول العشرين الكبرى في العالم، إذ شاركت في قمتي العشرين في واشنطن ولندن.

وتحقق للشـعب الســعودي، في عهـد الملك عبدالله، العديد من الإنجـازات المهمة منها تضاعف أعداد الجامعات، من ثماني جامعات إلـى أكثر من ٢٠، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، والإعلان عن إنشـاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والعديد من المدن الاقتصاديـة، منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابـغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مسـاعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي في مدينة الرياض.